وأنشد أبو محمد ((إذ كان مالا كان مالا مرأ)) وقال ثناه كل وان وحاتب ((
وقال الرجل يمول ويمال مولا ومؤولا إذا صار ذا مال زاد على القاموس
التصغير والمصدر كما زاد عليه هو ما وقفت عليه وتخصيص من خصص المال
بما عدا الفضة والذهب من المواشي والعروض ونحوها مخالف لإطلاقهم
وإن وافقه بعضهم لغة كدوس وما استدل به من حديث الموطأ فلم نغنم ذهبا
ولا فضة إلا الأموال والمتاع والثياب بعطف المتاع أو دون عطف على
الدولية لا حجة فيه بل هو حجة عليه لأنه استثنى الأموال من الذهب والفضة
فدل أنه أطلق وادعاء الانقطاع خلاف الأصل لأنه أيضا أعاضها إليه
إذ لم يمكن الاتصال وإيراده في الحديث والقرآن وكلام العرب مطلقا
في غير ما موضع يرد هذه المقالة ونبه على مضارع في قوله يمي ككرم
كيري ويمأنه يقال يمول بالضم أيضا كيدعو ونبه على المصدر بقوله
نيا بضم الواو على القول وهو منصوب على المفعولية المطلقة ولو لم إن
أردت المصدر شرط وفعله والجواب محذوف لدلالة ما قبله اي فهو هي والإرادة
الشيئية والمصدر مفعل منه المصدر ويسمى به الحدث الصادر عن الشخص
المتصف به والله أعلم وفي البيت السناد التوجيه في قوله

وقد ذوى العود يعني ذبلا اي جف يذوى كان ترد مستقبلا

ذوى

أقول المقصود من النظم لأصله هو ذوى وغيره من تبرعات الناظم يقال
ذوى العود بالذال المعجمة يذوى كرمى يرمى وحكى يونس ذوى كرضي وهي
قليلة **قلت** ولعلها مقالة الفصيح عند ابن العباس يقال ذأى يذأى
بالهمز كسعى وهي فصيحة ولم يحررها قال شارح الأصل **قلت**
قف
الظاهر أنها غير واردة على أبي العباس لأن كلامه في الفصل المعتل اللام
الواوي العين فلا يرد عليه المهموز إذ ليس مراده جمع اللغات مطلقا
أنه قيل في المهموز ذأى يذأى وذكرها أيضا في الشارح أوردها
جميعا للغالط وقد أورد اللغات الأربع في القاموس فقال في الواوي العين
ذوى البقل كرمى ورضي ذويا كصلي ذبل وأذواه الحر وفي المهموز

ذأى البقل يذأى ويذؤو ذأوى وفي ابن القطاع ما يقتضي أنه يقال في
المهموز ذئي بالكسر كرضي وأنه لازم واو وياء وأنه يقال في مصدر الواوي
العين الذوى مقصورا سواء كان من ذوى بالكسر فيكون قياسيا أو من
ذوى بالفتح فيكون غير مقيس على الأشهر والثابت ذأى الشيء يذأى
ذأيا وذأوا وذئيا ذبل وذوى ذويا وذوى ذبل وذوى ذوي كذلك
قليلا
العود
والعود بالضم الخشب كما في القاموس وغيره وجمعه عيدان
وأعواد وقد يطلق العود على آلة الغناء أيضا المعروف وعلى ما يتبخر
ذبل
به وذبل النبات بفتح الباء الموحدة وقد تضم ككرم
ذبولا وذبولا ذوى وجف النبت وغيره يجف كيدب ويلقب وكتب
قاله المجد وابن القطاع وغيرهما وفي الصحاح جف يجف بالكسر
جفافا وجفوفا ويجف بالفتح لغة فيه حكاها أبو زيد وردها
الكسائي ويأتي له مزيد تحقيق قريبا والمراد بالمستقبل في ~~الوصف~~ [مستقبلا]
النظم المضارع كما هو معلوم في الاصطلاح وذوى العود مستقبل لأنه
قصد لفظه كما مر في نحو وغيره بمعنى ذبلا نعت أن ذوى العود مستقبل
أي
ووارد بمعنى ذبلا وفسر ذبل بقوله أي جف وأي بفتح الهمزة
وسكون الياء التحتية كأي تستعمل حرف تفسير للتفسير القريب
أو البعيد والمفسر عطف بيان أو بدل وهي حرف تفسير وهو المراد
هنا وما بعدها عطف بيان أو بدل ولا يصح عطف نسق
لأنها ليست من حروف العطف والمسموع لأنه لا يحسن لنا
عاطف ووقع للمعرب أنها حرف عطف ولازم العطف الشيء على مرادفه
كما قال في المغني ونبه على أن جف بيان عطف بيان من ذبلا ونبه
على مضارع ذوى بقوله يذوي بكسر الواو كيرمي ومر أنه يقال ذوى
يذوى كرضي أيضا وإن تردد شرطا وفعله والجواب
محذوف اي فاستعمله مضارع ذوى والتتميم
ولا يخفى ما في البيت من الالتزام تولد.

Copyright © King Saud University